

ولما جاء أمرنا نجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا، ونجيناهم من عذاب غليظ" هود.
مدة الغارة:

"و أما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية، سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً، فترى القوم فيها صرعي كأنهم اعجاز نخل خاوية، فهل ترى لهم من باقية" الحاقة .
صدى أخبارها:

كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأى الريح فزع وقال: اللهم إني أسالك خيرها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به، وإذا رأى مخيلة - غيمة - قام وقعد، وجاء وذهب، وتغير لونه، فيقال له: يا رسول الله مم تخاف؟ فيقول: أخاف أن تكون كارثة عاد إذ قالوا هذا عارض ممطرنا (1)
وكانت أشد آية في جميع القرآن، وأشق آية نزلت على النبي - كما يقول عبداً بن عباس - هذه الآية:

"فاستقم كما أمرت ومن تاب معك، ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير" هود.
وهي من الآيات الشداد الواردة في هوامش قصة عاد، والتعليقات عليها، وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حين

1- الكشاف ج 3 ص 448 والبداية والنهاية قصة هود.

نزولها: لقد شيبتنني هود والواقعة وأخواتهما (1)

المحصل القرآني:

يخرج الباحث من القرآن: هذا المصدر القدسي الاسمي، مطمئناً يمشي في أرض "عاد" على وضوح بين عثار التاريخ، ويديه من القرآن "بوصلة" تدله عبر المحيطات الخيرية على مقر عاد وراء الرمال.

والواقع أنه رسم لها صورة كاملة، وأن لم يتخذ موقف المؤرخ، فجاء تمامها على وجه تويده مكتشفات العلم الحديث إحدى معجزاته التي جهلها القدماء، وخرّجوها لجعلهم - وهم معذورون - تخريجاً أسطورياً لا طبيعياً.

